باب ركوب البحر فيه حديث ام حرام سبق مرات قريبا وبعيدا
باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب وقال ابن عباس
سياتي موصولا بعد ابواب مطولا الملوك الا تركة الفقرا والمساكين وزاد النسائي في
روايته بدعوا لاضعفائكم بصومهم وصلاتهم ودعائهم من جهة ان عبادة اي بسببه
عباده وكره ما له فعيه ان نصر السلاطين والاوراق الملوك الا ببركة الفقرا والمساكين
وزاد النسائي في روايته معدا الا ان عبادة الضعفا اشد اخلاصا لخلا قلوبهم من التعلق
الدنيا وصفا ضمائرهم كما قطعهم الله فجعلوا همهم واحدا فزكت اعمالهم واجيب دعاؤهم الثاني
قيام بكسر القاف الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه وقيل بفتح القاف باب
لا يقال فلان شهيد قيل ليس فيما اورده فيه من معنى الشهادة شئ وانما فيه ضدها
والمعنى المترجم له كما قالوا ما اجزا احد ما اجزا فلان يمدحون فضله وعناه فاوحى الله
اليه بعث ماله سره حتى لا يشهدوا لاحد بشهادة قاطعة قال ابو هريرة موصول
في الجهاد يكلم اي يجرح رجل اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي وبالنون
وهذا في عدد المنافقين وكان قد تأخر يوم احد فعيره النسا فخرج وقاتل وبالغ
شاذة ولا فاذة نعت لمحذوف اي نسمة او نفس شاذة ويحتمل ان يكون للمبالغة
كعلامة والشاذة ما شذت عن جماعتها وكذا الفاذة التي انفردت فوصفه بانه لا يبقي
شيئا الا وصفه اتى عليه وقيل ما صغر وما كبر وقيل الشاذة من كانت في القوم ثم خرجت
منهم والفاذة من لم يختلط معهم اصلا اجزا مهموز اي كفى وكفى اما بالتحقيق استفتاحيه
او بمعنى حقا على راي انه بالكسر على الاول والفتح على الثاني وذبابه طرفه وقيل حده
ثدييه قال ابن فارس الذي للمراة واما الرجل فيقال ثندوة مهموز اذا ضم اوله
ومفتوح اذا لم يضم عامل اي مال والتحامل تكلف الشئ بمشقة انفا بمد الهمزة اي
الساعة وحكمه صلى الله عليه بانه من اهل النار ليس لقتله نفسه فان ذلك كبيرة
وهي لا توجب كفرا ولا تخليدا في النار انما علم صلى الله عليه وسلم بانه من اهل النار
ليس لقتله نفسه انه كان كافرا بوحي او علم انه استحل قتل نفسه فيكون مرتدا وانما
المراد بكونه من اهل النار انه من العصاة الذين يدخلون النار ثم يخرجون منها
وفيه ان العبرة بالخاتمة وبالنية وان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ثم قوله
فيما يبدو للناس فيه ما يرفع الاشكال وقد ذكر الخطيب في كتاب الفصل من
حديث ابن مسعود انه من اول الحديث الى قوله وسعيد موقوف وما بعده من كلام
ابن مسعود ثم رواه كذلك مفصلا باب التحريض على الرمي قوة
القوى الرمي الحديث الاول اسلم قبيلة ينتضلون اي يترامون بالنصال وهي السهام

فيه عن مصعب فهو مرسل وصلاتهم اي بسبب
الحديث الاول ان نصرة
عباده وكثرة ما الدعيه
السلاطين والاوراق الملوك ليس
الا ببركة

ى اسمعيل

١٣٧

مخطوطات جامعة الرياض

كان النبي صلى الله عليه وسلم في غار فنكبت اصبعه قال ع قال ليس الولد لعله
كان غازيا مصحف كما قال في الرواية الاخرى في بعض المشاهد وكما في رواية
البخاري يمشي اذ اصابه حجر فقال ع قد يراد بالغار الجمع والجيش الكهف
ومنه قول علي ما ظنك بامرئ جمع بين الغارين اي العسكرين ثانيهما قوله صلى الله عليه وسلم
هذا الشعر والله تعالى نفى عنه ان يكون شاعرا بقوله وما علمناه الشعر فجوابه
اما انه رجز والرجز ليس بشعر كما قال الاخفش وانما يقال لصانعه الراجز
لا الشاعر واما ان شرط الشعر القصد وما يقع اتفاقا بلا قصد فليس بشعر
كما في وجدان كالجوالي وقد ورد اشياء او البيت الواحد لا يسمى شعرا وان
قوله تعالى وما علمناه الشعر رد على المشركين في قولهم بل هو شاعر اي انما
يقع على سبيل الندرة لا يلزمه هذا الاسم انما الشاعر هو الذي ينشد
الشعر فيشبب ويمدح ويتصرف في الافانين وهو ما برا الله ورسوله
منه قال ع قال بعضهم هو بخبر مد استغنى عن الاعتذار وهو
غفلة منه لان الرواية بالمد وقال ن الرواية المعروفة بكسر التا
وبعضهم اسكنها ثالثها اختلف في قائل هذا الشعر فذكر الواقدي
ان الوليد بن الوليد بن المغيرة لما كان رفيق ابي بصير في صلح الحديبية
على ساحل البحر في محاربة قريش وتوفي ابو بصير رجع الوليد الى المدينة
فعثر بحرتها فانقطعت اصبعه فانشد وفي محاسبة النفس لابن ابي الدنيا
ان جعفرا لما قتل بموته دعا الناس بابن رواحة فاقبل فاصيب اصبعه فارتجز
فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت يا نفس الا تقتلي تموتي
هذا حياض الموت قد صليت وما تمنيت فقد لقيت ان تفعلي فعلهما هديت
باب من يجرح في سبيل الله عز وجل يكلم اي يجرح
والله اعلم جملة اعتراضية باب قول الله عز وجل قل هل تربصون بنا الا
احدى الحسنيين اي الظفر والشهادة سجال بكسر السين المساواة في الامر
اما من جمع سجل وهو الدلو او المساجلة اي يفعل احد الخصمين مثل ما يفعله
الاخر اي له مرة وللخصم مرة ودول بضم الدال جمع دولة بالضم وبكسرها جمع
دولة بالفتح قال ش دول مثلث الدال حكاه القزاز وجمع دولة وروي
دولا بالنصب ويسبق الحديث في قصة هرقل اول الجامع باب قوله
تعالى من المؤمنين رجال الحديث الاول استشهد بي اي احضرني
ليرين بتشديد النون للتاكيد جواب القسم المقدر وجواب الشرط محذوف

Copyright © King Saud University